كيف لي دايما بقرب مليك   ملك الناس والسماحة طبعا
ان سطا في الكفاح توّر نقعا   أو سخا في السماح أثر نفعا

وقال وقد كاتبه بعض الفضلاء فلم يجد كاغدا يجيبه فيه

لجل مولاي أن أكاتبه   برقش خطي في ظهر قرطاس
فان توانت عن قصده قدمي   اتاه خطي يسعى على راسي

وقال يعتذر عن الانقطاع بضيق الحجاب

أخاف مع الترداد تقطيب حاجب   وأخشى من التاخير تقطيب صاحب
فإن رمت إقداما فليس بممكن   وان رمت تاخيرا فليس بواجب
فبالله الا ما جزمت بحالة   تخلص رب الود من عتب عاتب

وقال يعتذر لاحد الاعيان عن الزيارة بالمطر

حسدت جود كفك الأمطار   فغدت منك بل عليك تغار
صدنا الغيث عن زيارة غيث   بشره البرق والنضار القطار
عاق اجسادنا فزرنا بالقلب   وذو الفضل بالقلوب يزار
حجبته السحايب عنا اياما   وبالسحب تحجب الأقمار
فكان السحاب رق لشكواي   ففاضت منه الدموع الغزار
او تعاطى بأن يحاكيك في الجود   وهيهات ما لذاك اعتبار
ذا بما يسخو وانت بمال   بعطاه تستعبد الأحرار

انت يروى نداك كل ذوي الفقر   وذا من نداه يروى القفار
ذاك منه النهار يظلم كالليل   ومن وجهك الظلام نهار
ايها المنعم الذي ليس للآمال   في منعم سواه اختيار
ما اختصرت الترداد الا لعذر   لي يغني عن وصفه الإشتهار
رأت السحب أنها حين تهمي   ليس تمتد نحوها الابصار
واليك تطمح العيون ان لحت   وإن غبت بالبنان يشار
فثنينا بالهطل بل فتنينا   فمكثنا ونابت الاشعار
فاقبل العذر فهو اوضح عذر   فكذا الصيد تقبل الاعذار

وقال في مثله أيضا

أغار الغيث كفك حين جادا   فافرط في ترادفه وزادا
اظن السحب تحسدنا عليه   فتمنع من زيارتك العبادا
ثنانا عنده فازددنا ثناء   على علياك لا نالوا اجتهادا
فاغضبنا وإن ارضى البرايا   واظمانا وإن روى البلادا
وكم عنفته في قطع حبلي   وإن وصل الأنام فما أجادا
فيضحك حين اوهمه ويبكي   فيوهمني الخديعة والودادا
واعجب لابتسام البرق فيه   وقد لبست سحايبه حدادا

Copyright © King Saud University